

تاج العروس من جواهر القاموس

مِدْرَعَةٌ يَوْوَمَاً وَيَوْوَمَاً سِرُّ بِال وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ
عَنْهُ - : فَوَضَّأَتْهُ وَعَلَيْهِهِ مِدْرَعَةٌ ضَيْقَةُ الْكُمِّ فَأَخْرَجَ يَدَهُ
مِنْ تَحْتِ الْمِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأَ . وفي الصَّحاح : وَتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدَّرْعَ
وَالْمِدْرَعَةَ أَيْضًا . وَرُبَّمَا قَالُوا : تَمَدَّرَعَ إِذَا لَبِسَهُ أَيْ الْمِدْرَعَةَ
كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاح . وَالْمُصَنَّفُ أَعَاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ :
وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَسَيَأْتِي تَدَرَّعَ لِلْمُصَنَّفِ فِي آخِرِ الْمَادَّةِ . وقال
الخليل : فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَالدَّرْءِ وَالْمِدْرَعَةِ
لَاخْتِلَافِهَا فِي الصِّفَةِ إِرَادَةً إِيْجَازٍ فِي الْمَنْطِقِ وَتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ
وَادَّرَعَهَا وَتَمَدَّرَعَهَا تَحَمُّلاً لَهَا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي
حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً عَلَيْهِ . أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا : تَمَدَّرَعَ - وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللَّغَتَيْنِ - فَقَدَ
عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ لِنِئَالٍ يُعْرِفُ غَرَضَهُمْ : أَمِنَ الدَّرْعَ هُوَ أَمٌ مِّنَ
الْمِدْرَعَةِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى
أَقْرَبُوهُ إِقْرَارَ الْأُصُولِ وَمِثْلُهُ تَمَسَّكٌ وَتَمَسَّلَ . وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ
الرَّحْلِ إِذَا بَدَأَ كَذَا فِي الذُّسْخِ وَالصَّوَابُ : بَدَتِ مِنْهَا رُؤُوسُ الْوَاسِطَةِ
الْأَخِيرَةِ وَنَصُّ الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسُ الْوَسْطِ وَالْأَخِيرَةِ .
وَالْأَدْرَعُ مِنَ الْخَيْلِ وَالشَّاءِ : مَا اسْوَدَّ رَأْسُهُ وَابْيَضَّ سَائِرُهُ وَالْأُنْثَى
دَرْعَاءُ كَمَا فِي الصَّحاح . يُقَالُ : فَرَسٌ أَدْرَعُ : إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأْسِ
وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَالْهَجِينُ يُقَالُ لَهُ : إِنََّّهُ
لَمُعَلَّهَجٌ وَإِنَّهُ لَأَدْرَعُ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذَلِكَ فِي عِلَاهِج .
وَالْأَدْرَعُ : وَالِدُ حُجْرِ السُّلَامِيِّ نَقْلًا صَاغَانِي . وَقَالَ فِي حُجْرِ :
إِنَّهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ